

تهنئة بعيد الفطر المبارك

﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

يحلُّ علينا عيد الفطر المبارك وما زال حال المسلمين لا يسر صديقاً ولا يغيظ عدواً؛ أمة ممزقة تكالب عليها الكافر المستعمر بعد هدم كيائها وإسقاط دولتها، عندما أعلن أشقى القوم عميل الإنجليز مصطفى كمال إلغاء الخلافة في الثالث من آذار 1924م، ومنذ ذلك الحين أقصي الإسلام عن حياة الأمة، وهيمن عليها عدوها وفرض عليها نظامه السياسي الوضعي، ويقتل أبناءها، وينهب ثرواتها، حتى هنا على أجنب خلق الله يهود، فدماء مسلمي غزة لم تجف بعد، ومسلمو الروهينجا في ميانمار والأويغور في تركستان الشرقية وفي الهند والسودان يتعرضون للإبادة، واليوم تشنّ أمريكا ومعها كيان يهود حرباً على إيران بذريعة القضاء على نظامها الذي خدمها طوال عقود في أفغانستان والعراق وسوريا، وتعمل لجعل المسلمين وقوداً لهذه الحرب.

كل ذلك يقع علينا لا من قلة فنحن كثير، ولكننا كما أخبر رسولنا الصادق المصدق صلى الله عليه وآله وسلم: «غَنَاءُ كُفَّاءِ السَّيْلِ»، فأمة المليارين ساكنة لا تتحرك للتغيير الحقيقي، وجيوشها رابضة في ثكناتها لم تحركها صرخات الأطفال ولا دموع الثكالي، فقد أصابها الوهن، «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ».

يا أبناء أمة خير الأنام محمد صلى الله عليه وآله وسلم: كما فرض الله عليكم الصيام فصمتم، وندب لكم القيام فقمتم، فإنه فرض عليكم إقامة دينه، ولا عذر لكم أمام الله بالسكوت عن الحكام الخونة الذين يحولون بينكم وبين فرض الله عليكم: تحكيم شرع الله بإقامة الخلافة تاج الفروض.

وها نحن نجدد دعوتكم إلى هذا الفرض العظيم؛ لتعود بلادنا تحت ظل دولة واحدة يحكمها إمام واحد؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، توحدكم وتوحد يوم صومكم ويوم فطركم، وتطهر الأقصى من رجس يهود، وتقتص من الظالمين، وتقطع دابر الكافرين، فتخلعوا ثوب الذل والمسكنة وتلبسوا ثوب العز والشرف، وتذوقوا حلاوة العيد والنصر معا.

وفي الختام نهني أمة الإسلام بعامه بعيد الفطر المبارك، وحملة الدعوة بخاصة، وفي مقدمتهم أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله ورعاه وأجرى النصر والتمكين على يديه، سائلين المولى عز وجل أن يعيده على الأمة الإسلامية بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، فإنَّ وعدَ الله حقٌّ وإن نصرَ الله قريب، وإنَّ مع العسر يسراً.

كل عام وأنتم إلى الله أقرب.. وكل عام وأمة الإسلام بخير.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية العراق